ذم الهوى

ولأهجرن من الرقاد لذيذه ... حتى يصير على الجفون محرما .

سفكت دمي فلأسفكن دموعها ... وهي التي بدأت فكانت أظلما .

هي أوقعتني في حبائل فتنة ... لو لم تكن نظرت لكنت مسلما .

وقال شيخنا أبو عبد الله البارع .

وسهام اللحظ يستحلين في وقت الوقوع ... ثم يصرفن فما يقلعن إلا عن صريع .

وقال علي بن افلح .

مضى يتبع الآرام بالسفح مطلقا ... فعاد أخو الأشجان عودة موثق .

رمى يوم سلع طرفه متهاونا ... فآض بسهم في حشاه مفوق .

فقلت له يا سعد غرتك زينب ... فسارقتها لحظا بأكناف جلق .

فدونك إذ ترمى الظباء سوانحا ... تلق مراميها فمن يرم يتقي وله أيضا .

كان طرفي اصل سقمي في الهوى ... لا أذاق الله طرفي الوسنا .

لو تحرى في مرامي لخطة ... يوم سلع ما عناني ماعنى .

وقال آخر .

يا عين أنت قتلتني ... وجعلت ذنبك من ذنوبي .

وأراك تهوين الدموع ... كأنها رفق الحبيب .

بالله أحلف صادقا ... والصدق من شيم الأريب